



طريق بايدن نحو تحفيز الاقتصاد الأميركي محفوف بالمطبات

يعتقد محللون أنه من غير المحتمل أن يتمكن الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن من تمرير حزم تحفيز اقتصادية كبيرة كتلك التي مررها سلفه دونالد ترامب في السابق وساهمت في السيطرة على العديد من المشاكل، خاصة بعد أن زادت من وطأتها أزمة الوباء وذلك بسبب سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ واعترافهم بتبني إجراءات تقشفية.

والشأن - بات على جو بايدن بعد فوزه بانتخابات الرئاسة الأميركية أن يمتلك رؤية اقتصادية مبتكرة تقطع مع سلفه دونالد ترامب لمواجهة التحديات الخطيرة التي تنتظر رئاسته، وهذه النقطة هي أحد المحاور الخمسة، التي يربط تحفيزها على أرض الواقع خلال فترة توليه المنصب. وعندما يتولى الرئيس المنتخب منصبه في يناير المقبل سيواجه أكبر تحديين هما كورونا والضرائب الاقتصادية الناجمة عن هذه الجائحة، لكن سيخوض معركة لوضع أجندة سياسات جريئة، ياملها الكثيرون من أنصاره.

وقال بايدن إن أولوياته الرئيسية الأخرى هي تحفيز الاقتصاد ليعود إلى مساره، ولديه مجموعة من المناصب الاقتصادية البارزة التي يتعين عليه شغلها في إدارته منها منصب وزير الخزانة الذي يرجح أن يرشح لشغله ليل برينارد عضو مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي وسارة بلوم راسكين الوكيل السابقة لوزارة الخزانة. وربما تعمل كامالا هاريس، نائب الرئيس بايدن، على تحريك الملف الاقتصادي بشكل أكبر خاصة وأنها منذ أن تم ترشيحها للمنصب انتقدت سياسة ترامب في هذا المجال.

وباستثناء مفاجأة انتخابات الكونغرس في ولاية جورجيا، فإن الحزب الجمهوري سيحتفظ بالأغلبية في مجلس الشيوخ وهو ما يعني أن بايدن لن يتمكن من الأفراد بتشكيل الحكومة كما كان الحال بالنسبة لسلفه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، حيث أنه من أهم وظائف مجلس الشيوخ التصديق على تعيينات الرئيس في الكثير من المناصب الحكومية الرئيسية.

ويرى المحلل الأميركي نوح سميت في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار أن بايدن قد يتمكن من تمرير سياسات اقتصادية موجهة تستهدف قطاعات محددة بشكل مباشر، إذا لم يتمكن من تمرير حزم التحفيز والإنقاذ الاقتصادي التقليدية الكبيرة.

ورغم التحسن السريع الذي يسجله الاقتصاد الأميركي منذ أبريل الماضي، فإن هذا التحسن مازال جزئياً، فالناتج المحلي الخام انخفض إلى نصف مستواه قبل الجائحة والعمالة زووا الأجر المنخفض الذين يعمل أغلبهم في شركات الخدمات المحلية الصغيرة وهم الأشد تضرراً من الأزمة الصحية مازالوا يعانون. وبحسب سميت يعاني الاقتصاد الأميركي من مريضين متزامنين، الأول هو الخوف المستمر من الوباء، فهذا الخوف الذي يشكل أكبر من إجراءات الإغلاق إلى منع الكثير من الأميركيين من الخروج من منازلهم سواء للتسوق أو لتناول الطعام، وهو ما أدى إلى العلة الثانية التي يعاني منها الاقتصاد وهي تراجع الطلب الاستهلاكي المحلي والذي تقضي في كل قطاعات الاقتصاد. ورغم أن الخوف من كورونا سيتراجع على الأرجح خلال الفترة

التي يبدوا أنها لترامب". لكن رغم تصريحات بايدن عن العلاقات الأميركية السعودية، من المستبعد فتح صفحة جديدة تماماً. وأبلغت مصادر خليجية ودبلوماسية رويترز أن فوز بايدن لن يقوض تحالفات قائمة منذ عقود. ورحب مصدر مطلع على سياسة النفط الإيرانية بفوز بايدن، لكنه شكك في أن يرفع العقوبات سريعاً. وسيطعي هذا أعضاء أوبك، فترة كافية لتعديل أرقامهم بما يفسح المجال لمزيد من النفط الإيراني. وقال "حتى إذا رفعت العقوبات عن إيران، فسيستغرق الأمر من شهرين إلى أربعة أشهر كي تعود صادرات النفط الإيرانية إلى مستويات ما قبل العقوبات لأسباب فنية.. لذلك، أمام أوبك، وقت كاف للاتفاق على سقف إنتاج جديد".

الطريق إلى البيت الأبيض

من 1998 إلى 2009
رئيس سابق في مجلس الشيوخ
من 2009 إلى 2017
رئيس الولايات المتحدة

جو بايدن

من 2017 إلى 2021
رئيس سابق في مجلس الشيوخ
من 2021 إلى 2023
رئيس الولايات المتحدة

أهم الاقتراحات

• خطة طريق استراتيجية للقيادة الأمريكية في العالم
• رفع الحد الأدنى للتجارة الحرة
• تعزيز الأمن القومي
• تعزيز الأمن القومي
• تعزيز الأمن القومي

ما الذي سيحدث؟

• تصويت 53% ناخباً وفقاً لتعليقات وآرائهم يجب أن يحصل المرشح على الأغلبية المطلقة للفرز
• تصويت 50% ناخباً وفقاً لتعليقات وآرائهم يجب أن يحصل المرشح على الأغلبية المطلقة للفرز

كاراملا هاريس

من 2016 إلى 2019
نائب رئيس
الولايات المتحدة

جو بايدن

من 2016 إلى 2019
نائب رئيس
الولايات المتحدة



المنتجون قلقون من انتكاسة خططهم

أوبك+ في مهمة ليست سهلة لمجارية مرحلة ما بعد ترامب

سياسة بايدن تجاه الحلفاء والأعداء ستحدد مستقبل قطاع النفط

إيران قد يعاد تقييمها وعندئذ ستعود إلى السوق، ومن ثم ستعود تخمة المعروض وسيكون اتفاق خفض الحالي في خطر". ولم يخف المصدر قلقه حين أكد أنه يوجد أيضاً خطر انسحاب روسيا من اتفاق أوبك+ وهو ما يعني انهيار الاتفاق، إذ أن ترامب هو الذي اقنع موسكو بالمشاورة.

خطر عالمي

يقول بايدن عن روسيا إنها مصدر أخطر تهديد عالمي تواجهه واشنطن وتعد إنشاء حملته الانتخابية بإعادة تقييم العلاقات مع السعودية. وهذا الكلام يعطي سبباً كافياً للمحللين بأن الرئيس الجديد سيغير أسلوبه مع كبار المنتجين ولو أنه سيحافظ على العلاقات الاستراتيجية لبلاده مع الرياض، التي تقود تحالف أوبك+.

وتشارك ترامب في أبريل الماضي، في محادثات أفضت إلى اتفاق تعاونت بموجبه منظمة أوبك+ والسعودية مع منتجين حلفاء بقيادة روسيا لإجراء خفض ضخم غير مسبوق على معروض النفط في ظل تفشي فيروس كورونا الذي عصف بالطلب.

وتدخل الرئيس المنتهية ولايته وضغط سياسياً على السعودية وروسيا لإنهاء نزاع أوقد شرارة حرب أسعار أفرزت خطاً لكلا البلدين لزيادة الإنتاج بينما كانت الجائحة تقود إلى قيود على السفر ومن ثم على طلب الوقود. وكانت النتيجة اتفاقاً عالمياً غير مسبوق لتقليص المعروض النفطي حوالي 20 مليون برميل يومياً، بما يعادل نحو عشرين في المئة، وقد اتفق تحالف أوبك+ وحده على خفض قدره 9.7 مليون برميل يومياً.



دان برونيلت
الولايات المتحدة
حققت استقلالاً نفطياً،
والآن سنرى ما سيحدث

وبالنسبة لترامب، تمثل الدافع في رفع أسعار النفط العالمية والحيلولة دون حدوث إفلاس للشركات العاملة بالقطاع وفقد مئات الآلاف من الوظائف في صناعة الطاقة الأميركية قبيل الانتخابات. ويعتبر ترامب نصيراً قديماً لصناعة النفط والغاز، وقد ألغى إدارته لوائح بيئية ورفضت الرأي العلمي السائد في ما يتعلق بارتفاع درجة حرارة الأرض من جراء الانبعاثات. وقد انتقد الرئيس ترامب مساعي أوبك لرفع الأسعار وحث الأعضاء على ضحك المزيد. ولم يُقر مشروع قانون

التقطت صناعة النفط العالمية فوز جو بايدن بالانتخابات الأميركية بالكثير من القلق المزوج بالمعوض جراً ما أعلنه المرشح الديمقراطي من سياسات خلال حملته تجاه هذا القطاع، الذي يعاني من مطبات كادت تفقده توازنه منذ تراجع أسعار الخام. ومع اقتراب دخول الرئيس الـ46 للولايات المتحدة إلى البيت الأبيض تبدو مهمة منظمة أوبك+ والمنتجين خارجها في ما يعرف بأوبك+ ليست سهلة لمجارية استراتيجية الإدارة الأميركية الجديدة.

لندن/ديبي - لطالما أراد الرؤساء الأميركيون أن تكون الولايات المتحدة مكتفية ذاتياً عندما يتعلق الأمر بالنفط، وبعد فوز المرشح الديمقراطي بهذا المنصب، فإن المحللين يعتقدون أن لديه أجندة مماثلة ولكن مع تركيز إضافي على الطاقة النظيفة. وخلال إدارة الرئيس دونالد ترامب، باتت الولايات المتحدة أكبر منتج للطاقة في العالم، متجاوزة السعودية وروسيا، وهما اللتان تقودان تحالف أوبك+ في إنتاج الخام، كما أصبحت مصدراً للنفط عند تضمين المنتجات المكررة مثل الديزل ووقود الطائرات والبنزين.



باتي دوم
الإدارة الجديدة
ستبحث عن تحقيق مكاسب سهلة

والآن وبعد أن انتهت الانتخابات، أمام بايدن فرصة سانحة لتنفيذ التغييرات السياسية التي وعد بها تجاه صناعة النفط، وهذا ما يجعل المنتجين في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وشركائهم من خارجها يتربصون بقلق الخطط المزمعة تنفيذها. وترجح باتي دوم المحررة المتخصصة في الأسواق في شبكة "سي. إن. بي. سي" الأميركية أن تكون أجندة بايدن عكس إرث سلفه دونالد ترامب في ما يتعلق بالناخ تحقيق بعض المكاسب السهلة، مثل إعادة الانضمام إلى اتفاقية باريس، لكنها ستصبح أكثر تعقيداً حيث تقوم بإدارة تحول من تقليص الانبعاثات غازات الاحتباس الحراري نحو الصفر.

خسارة الصديق ترامب

أبدى أعضاء رئيسيون في أوبك خيبة من تجد التغيرات داخل تحالف أوبك+ في ظل رئاسة بايدن للولايات المتحدة، وقالوا إنهم سيفقدون ترامب الذي تحول من انتقاد المنظمة إلى مساعدتها في تطبيق خفض ضخم غير مسبوق على إنتاج النفط. ويقول دان برونيلت نائب رئيس أي.تش.أس مارك إن الولايات المتحدة باتت مستقلة في قطاع الطاقة، فتسعة رؤساء منذ ريتشارد نيكسون كانوا